

مؤتمر عن الصحة والاديان في الجامعة اليسوعية ومداخلات حول الروابط بين الطب والروحانيات

الجسدي والنفسي، مشيرا الى ان الكلمتين متكاملتان لان الروحانية تبدأ بمعرفة النفس الذاتية وتنتهي بمعرفة الآخر بذاتيته، وهي حاجة ملحة في وقتنا حفاظا على كرامة الانسان في كل الاوقات.

ثم كانت كلمة عميد كلية الطب في الجامعة اليسوعية البروفسور فرنان داغر الذي اعتبر ان هذا المؤتمر يدخل في اطار اغناء منظومة التكامل بين الاديان والسياسات الصحية وصولا الى خلاص الانسان جسدا وروحا، متمنيا ان يصل هذا المؤتمر الى خواتيمه المرجوة بحفظ آلاف الافكار والافعال الكفيلة بإعطاء معنى لكل ما يشكل هاجسا لصحة الانسان وروحانيته.

شاموسي

بدوره، قال شاموسي: ان هذه اللقاءات تتميز بتنوعها الثقافي ويدفنها على حد سواء وهو امر اساسي بالنسبة اليينا في زمن بات فيه العيش مع بعضنا بعضا صعبا. وأشار الى ان جلسة مداوات ساليرن التي تشكل ورشة عمل تحضيرية لمؤتمر اورومتوسطي واسع النطاق حول موضوع معين يجمع ما بين المستشفى وصحة الجسد والجانب الديني او الروحي لهذه المجموعة، يدخل في اطار المقاربة التي تطرح ابعادا اخرى غاية في الاهمية، كما يجب اعتبار اوقات التأمل في قبل مجموعة اوسع احد الاهداف الاولى لهذه المداوات القائمة على اعطاء معنى للتغيير والجمع ما بين الطب والمدنية، فلا شك في ان حال المستشفيات لم يعد كما كان عليه في السابق وفي حال دوام ثوابت الحياة والفساد والموت تتغير العقليات حتى في الميدان الديني، فيجب من الآن وصاعدا مراجعة طرائق العيش مع العلم. ان انجاز هذا العمل يستغرق وقتا طويلا.

وكانت كلمة الختام لنقيب الاطباء الذي اعرب عن سروره للمشاركة في هذه اللقاءات التي تحمل نظرة مغايرة الى الطب، نظرة تنتقد تحلل وتسعى للفهم والتفهم، خصوصا ان هذا المؤتمر يركز على الروابط بين الطب والروحانيات وبين الدين والمستشفيات لا سيما ان بلدنا يشكل مختبرا حيا لمثل هذه المنظومة. وقال: ان اطباءنا ينحدرون من كل الاطياف الدينية وقد تلقوا تحصيلهم العلمي بمختلف اللغات والثقافات، ومراكزنا الاستشفائية تعكس بشكل واضح هذه التعددية. وتمنى ان تتوصل مثل هذه اللقاءات الى تعزيز التبادل الاورومتوسطي كي نتمكن من نسج صلات ما زالت غير مكثرة بين جامعاتنا ومستشفياتنا.

تجدر الاشارة الى ان اعمال المؤتمر تستمر يومي الجمعة والسبت وتتمحور الجلسات حول اخلاقيات الاديان والرعاية في اللحظات الوجودية للحياة، التعددية الجماعية والعلمانية في الرهانات الصحية، التوفيق الديني بين الخرافات والمعارف العلمية ومكانة الدين والروحانية في المستشفى، على ان يختتم اللقاء بحفل موسيقي صوفي تحت عنوان العشق الالهي، تحييه الفرقة الموسيقية الكلاسيكية العربية من تأليف وقيادة نداء ابو مراد.

نظمت خدمات الرعاية الاجتماعية لمستشفيات مرسيليا وجامعة القديس يوسف، برعاية وزير الاعلام الدكتور طارق ميري ووزير الثقافة والاتصالات الفرنسي فرديريك ميتران، مؤتمر اللقاءات الثانية للبلدان الاوروبية الواقعة على البحر الابيض المتوسط محادثات ساليرن، تحت عنوان الخلاص والصحة: الاديان، والقيم الروحية في المستشفيات في بلدان البحر الابيض المتوسط، في حرم العلوم الطبية في الجامعة اليسوعية - طريق الشام، في اطار الشراكة مع جامعة الاسكندرية والمركز الاستشفائي الجامعي باب واد في الجزائر ومستشفى فال ديبيرون في برشلونة وجامعة جنوى والمركز الاستشفائي لجامعة ابن سينا في الرباط والمركز الاستشفائي الجامعي شارل نيكول في تونس.

حضر الجلسة الافتتاحية نقيب اطباء لبنان شرف ابو شرف، رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور رينيه شاموسي، الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية اورليان لوشوفالييه ممثلا السفير دوني بييتون، رئيس الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور طوبيا زخيا، نواب رئيس الجامعة اليسوعية، حشد من عمداء الكليات والاساتذة والمسؤولين الاكاديميين والطلاب.

بعد النشيد الوطني، قدمت مسؤولية العلاقات العامة في الجامعة سينتيا غبريل المحاضرين، ثم كانت كلمة منسق المؤتمر البروفسور رولان طنبن الذي تحدث عن علاقة وثيقة بين الروحانية والتقنيات التي تحرر الانسان من آلامه، متسائلا عن نظرة الاديان والعادات والتقاليد الدينية حول الصحة والطب والعناية، مشيرا الى ان مدينة بيروت هي المدينة الأمثل لمقاربة هذا الموضوع بعمق نظرا لتعددية الثقافات والديانات التي تحتضنها.

بعد ذلك، تحدث نائب رئيس الجامعة المتوسطة بيار فانتييز عن هذه اللقاءات التي تحمل مبادرة رائدة لتعزيز العلاقات العامة بين جامعة مرسيليا والجامعات في البلدان المتوسطة في اطار الشراكة لاستكشاف المعايير الثقافية للعناية والطب، مما يشكل نموذجا متقدما لمشاركة دعم عمل المستشفيات في مرسيليا التي ستحظى بلقب العاصمة الاوروبية للثقافة في العام ٢٠١٣ ولبناء وترسيخ التبادل الاورومتوسطي في المجال الطبي.

وتحدث المدير العام لاتحاد دعم المستشفيات في مرسيليا جان بول سيفاد عن اهمية تعزيز واطلاق أنشطة وبرامج وتبادل خبرات بين الجامعات الطبية المتوسطة لبناء ما يمكن وصفه بالنادي الصحي المتوسطي بهدف الوصول الى قناعة ببناء وحدة متوسطة انطلاقا من القطاع الاستشفائي الطبي.

الاب دكاش

وكانت كلمة لعميد كلية العلوم الدينية في الجامعة اليسوعية البروفسور سليم دكاش الذي عرض مقاربة شاملة حول كلمتي الخلاص والصحة انطلاقا من المفهوم اللغوي للمصطلحين والغاية المشتركة وهي تحرير الانسان من الالم